مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (33) العدد (5)2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (33) No. (5) 2011

المخاوف الشائعة لدى أطفال الرياض

الدكتور علي نحيلي*
سليمة زوبي**

(تاريخ الإيداع 4 / 9 / 2011. قبل للنشر في 26 / 12 / 2011)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى التعرف إلى: أنواع المخاوف الشائعة لدى أطفال الرياض وتكمن أهمية الموضوع في الكشف المبكر لمخاوف الأطفال. وقد اختيرت عينة مسحوبة عشوائياً بلغ عددها(279) طفلا وطفلة. وأعدت الباحثة (مقياس مشكلة الخوف لدى أطفال الرياض) بوصفه أداة لجمع المعلومات عن طريق الأمهات .

وأظهرت النتائج أن أكثر المخاوف شيوعاً لدى أطفال الرياض هي: الخوف من المجهول81% ويليه الخوف من الثعابين 53% ويليه الخوف من التصرف الخاطئ (41%) ثم الخوف من الأشباح (40%) والخوف من الظلام (39%).

كما وجدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الخوف من المجهول، الخوف من الظلام والخوف من الثعابين، وذلك لمصلحة الذكور.

بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من الأشباح وذلك لمصلحة الإناث.

وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من التصرف الخاطئ.

الكلمات المفتاحية:
المخاوف الشائعة fears common
أطفال الرياض Kindergarten .

*أستاذ– قسم علم النفس – كلية التربية –جامعة دمشق – سورية.
**طالبة دراسات عليا (دكتوراه) –قسم علم النفس– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (33) العدد (5)2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (33) No. (5) 2011

Common Fears in Kindergarten Children

Dr. Ali Nuhily*
Salima Zubi**

(Received 4 / 9 / 2011. Accepted 26 / 12 / 2011)

□ ABSTRACT □

This research aims to identify the types of concerns common to kindergarten children, and its significance lies in the early detection of children's fears, preventing the effects of fear in early childhood years from having a negative impact on the compatibility and efficiency of the individual in childhood. This study highlights the importance of early diagnosis for fear, relying on the factors associated with fear in children and the differences between males and females. The results obtained show that there are statistically significant differences (0.01) between male and female average scores in the question of fearing the unknown, the dark, and snakes, in favour of males. In addition, there are statistically significant differences (0.01) between male and female average scores in the case of fearing ghosts, in favour of females. The results also show no statistically significant differences at 0.01 between male and female average scores when it comes to fearing of wrong behaviour.

Keywords: common fears, kindergarten

*Professor, Psychology Department, Education Faculty, Damascus University, Syria.
**Postgraduate Student, Psychology Department, Education Faculty, Damascus University, Syria.

مقدمة:

الخوف fear انفعال إنساني عام، وهو بصفة عامة حالة انفعالية يحسها كل إنسان في حياته ؛بل إن جميع الكائنات الحية تخاف فالحيوان والإنسان يخافان في المواقف التي تهدد بالخطر، ولكن السنوات الأولى في حياة الإنسان هي أهم فترة في حياته بل الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية ،ومن خلالها يتقرر ما إذا كان سينشأ على درجة معقولة من الأمن والطمأنينة أو سيعاني من القلق والخوف؛ ذلك لأن أي خبرة وجدانية مخيفة يصادفها الإنسان في طفولته تسجل في نفسه وتظل هائمة فيها، وقد يستعيدها لا شعورياً في كبره فيشعر بالخوف، وقد يسقط مشاعرها على المواقف والخبرات المشابهة فيخاف.

يعتبر الخوف من العوامل شديدة التأثير في الكائن الحي، وهو من أهم المحركات التي تدفعه إلى القيام بسلوك معين كرد فعل لدفع الاضطراب الناشئ منه والوصول إلى مرحلة الاستقرار، ويختلف سلوك الفرد تجاه المؤثر المسبب، ويحاول اختيار أفضل الطرق المتاحة بالنسبة إليه للتغلب على هذا الخوف، إما بالمواجهة، وأمّا بالتجنب التام والابتعاد، وأمّا بالتحايل والمدارة، غير أن المشكلة تكمن في مدى كون مسبب الخوف قائما ولا يستطيع الفرد الخلاص منه بالطرق السليمة. والمشكلة الأكبر تقع عندما يكون ضحية هذا الخوف هو الطفل الذي قد يكتسب سلوكيات سيئة في محاولته مواجهة مخاوفه بعقله الصغير وخبراته القليلة، لذلك فالخوف بدرجة معقولة استعداد فطري زود الله به الإنسان ليحمي نفسه وليأخذ حذره من مخاطر الحياة (جرجس،1993: 8). تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في تكوين الشخصية ونموّها ، بل إن أتباع التحليل النفسي يرونها حاسمة في تكوين شخصية الطفل خاصة في السنوات الخمس الأولى، بينما يرى آخرون أمثال: رالف لنتون أن تكوين الشخصية يستمر طول حياة الفرد مع التركيز على أهمية مرحلة الطفولة فيقول: " يبدو أن عملية تكوين الشخصية يجري فيها اندماج خبرات الفرد مع صفاته التكوينية لتشكل معاً وحدة وظيفية متكاملة وتستمر هذه العملية طوال حياة الفرد ولكن فعاليتها تبدو على أشدها في سن النمو الأولى "(الزقوزي، د.ت : 12). "وعن بداية تجربة الخوف لدى الإنسان يقول المحللون النفسيون إنها مرتبطة بالطفولة الأولى؛ فإن لنا من المسوّغات والمعطيات ما يجعلنا نتأكد من أنها تبدأ باكراً جداً قبل ذلك"(ربيع،1991: 18). "ويعتبر الخوف من المظاهر الطبيعية لدى جميع الأطفال، وهو من الأمور المستحبة إن كان ضمن الحدود الطبيعية، إذ إنه وسيلة حماية الطفل من الحوادث" (الغبرة،1993: 162). ومن الجدير بالذكر أن مشكلة الخوف لدى الأطفال مشكلة متشابكة مع العديد من العوامل؛ فهي تحتاج إلى يقظة وحسن تعامل من قبل الوالدين، فالخوف من الأشباح مثلاً قد يوجد لدي العديد من الأطفال، ولكن تختلف دوافع هذا الخوف من حيث منشؤها ومدلولها من طفل لآخر ، فقد يكون السبب لجوء أحد الوالدين أو كلاهما إلى تخويف الطفل، وهو في الغالب ترجمة لتحذيرات البالغين من الغرباء و الأشرار، أو أن هذا الخوف محاكاة لخوف أحد الوالدين " فمن الصعب أن يخلص المرء نفسه من خوف يبديه الوالدان بصورة ثابتة ودائمة(سالم، 1997: 9). فالخوف هو انفعال قوي غير سار ينتج من الإحساس بوجود خطر وتوقع حدوثه ، والمخاوف مكتسبة، إلا أن هناك مخاوف غريزية من الصوت المرتفع وفقدان التوازن والحركة المفاجئة، ويشعر الأطفال بالرعب أو الخوف من عدد كبير من الأشياء أو المواقف، وعندما يستمر الخوف غير المنطقي يصبح خوفاً مرضياً.

واستدعى القيام بهذا البحث جملة من المسوغات دفعت الباحثة إلى أخذها بعين الاعتبار عند إعداده ، وهي:

1. وفق مستوى المعرفة الراهنة فإن الدلائل تشير إلى أنه يندر أن تسير مرحلة الطفولة بصورة خطية، أي من دون مشكلات وصعوبات "فكثير من الأطفال يتعرضون لصراعات ومشكلات تتخذ شكل سلوك لافت للنظر يشير إلى

الصعوبات التي تعترضهم، وأنهم يحتاجون إلى الدعم والمساعدة، وتتبدى مظاهر هذا السلوك في شكل أعراض من الاضطرابات الانفعالية كالخوف والقلق والاكتئاب"(طنجور،1998: 3).

2. الاطلاع على العديد من الأدبيات النظرية والدراسات العربية والأجنبية التي تشيرإلى معاناة الأطفال من الخوف إذ يعتبر الخوف، من العوامل النفسية ذات الأثر السلبي في قدرة الطفل على التكيف الجيد مع الآخرين؛ لأنه يحد من قدرته على التفاعل ويحد من سلوكه وتصرفاته في المواقف الاجتماعية؛ فهو يتمثل في الشعور بالقلق والتوتر والتقلبات الوجدانية العنيفة وعدم القدرة على السيطرة على تلك التقلبات، وقد تتداخل كل هذه المفاهيم بعضها مع بعض، ويتسم الطفل بعدم الاتزان الانفعالي ؛ لذا يتناول البحث موضوع الخوف نظراً لخطورته وتأثيره السيئ في الأطفال وأسرهم وفي علاقات الأطفال بالأقران والراشدين في البيئة المحيطة. ويتفق مع ذلك ما ذهب إليه حمودة(1991) من أنه: كثيراً ما يكشف الفحص النفسي عن وجود خوف واكتئاب وإحساس بالنقص لدى هؤلاء الأطفال، لأنهم يرون أنفسهم أطفالاً سيئين وغير محبوبين، ولهم أصدقاء قليلون جداً. وفي هذا الصدد تشير عواطف إبراهيم(1983) إلى أن:"نتائج بعض الدراسات قد أسفرت عن أهم ما يعرقل ابتكاريه الأطفال الصغار متمثلة في بعض المشكلات الانفعالية المتفشية بينهم كالخوف واليأس والاكتئاب"(إبراهيم ،27:1983).

3. الوقوف على المتغيرات والعوامل المرتبطة بظهور الخوف لدى الأطفال ذلك "لأنّ دراسة سلوك الأطفال في هذه المرحلة والاهتمام بهم يعد اتجاهاً وقائياً، فلا ننتظر حتى يصبح سلوك الطفل مضطرباً ثم نلتفت إليه" (عزازي ،8:1990). "فالمشاكلات التي يصعب حلها في الثالثة عشرة يمكن تناولها بطريقة فعالة في سن الثالثة"(بولبي،8:1965).

وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلين التالين:

ما هي أكثر المخاوف شيوعاً لدى أطفال الرياض وما الفروق بين الذكور والإناث في أكثر المخاوف شيوعاً ؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتبلور أهمية البحث من خلال:

1. الكشف المبكر لمخاوف الأطفال والوقاية منها، فإن آثار الخوف في سنوات الطفولة المبكرة لا تؤثر بصورة سلبية في توافق الفرد وكفاءته في فترة الطفولة فقط، وإنما تمتد إلى مراحل العمر التالية، وهذا ما يؤكد أهمية التشخيص المبكر للخوف.

2. يستمد الموضوع أهميته من كون مرحلة الطفولة أهم مرحلة في نمو الإنسان ، وعلى أساسها تبنى شخصية الفرد فلابد أن يكون هذا الأساس سليماً وخالياً من أي عوائق، ومشكلة الخوف لدى الطفل إذا تعدت الحدود الطبيعية ستصبح عائقاً في حياته.

3. الوقوف على دراسة الخصائص المرتبطة بالخوف عند الأطفال كالفروق بين الجنسين ، فمن الملاحظ بأن الأسرة في معاملتها للأبناء تفرق بين الذكور والإناث، وتتوقع أنماطاً معينة من السلوك عند الذكر غير التي تتوقعها عند الأنثى، ولذلك فإنهم يعاملون كلاً من الذكر والأنثى حسبما يتوقعون عند كل منهما، وتبعاً لذلك يحدد جنس الطفل تدريبه داخل الأسرة، وبالتالي يختلف نمط تنشئته تبعاً لجنسه.

4. يسهم البحث اسهاماً كبيراً في مجال دراسات الطفولة، إذ تفتقر المكتبة البحثية الليبية إلى دراسات عن مخاوف الأطفال بالإضافة إلى نقص الأدوات من اختبارات ومقاييس لقياس مشكلة الخوف في المكتبة الليبية

السيكومترية، وبالتالي فإن سد هذه الثغرات وملء هذه الفجوات البحثية له ما يسوّغه وما يؤيده وما يشير إلى الحاجة الماسة له، إذ إن هذا الجانب لم ينل الاهتمام الكافي من البحث والدراسة في البيئة الليبية (على حد علم الباحثة). "وبما أن الاهتمام بالطفولة هو اعتناء بشباب الأمة، ومستقبلها، فكلما زاد الاهتمام بهذه المرحلة وما يدور بها من صعوبات ومشكلات نفسية، يتم التنبؤ بشباب متحرر نسبياً من الهموم، والمشكلات وتزداد التوقعات بمستقبل أفضل للمجتمع" (الكتاني والموسوي،1996 :12).

ويهدف إلى البحث التعرف إلى:

1. أنواع المخاوف الشائعة لدى أطفال الرياض.
2. الفروق بين أفراد العينة من الذكور والإناث في أكثر المخاوف شيوعاً.
3. تصميم استبيان مشكلة الخوف للكشف عن أنواع المخاوف الشائعة لدى أطفال الرياض.

منهجية البحث:

سلك البحث منهجاً وصفياً تحليليا "ويصف المنهج الوصفي ما هو كائن ويفسره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع"(جابر وكاظم،1989: 143)."

المجتمع الأصلي:

" نعني بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث، ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع البحث، بحيث تحقق أهداف البحث وتساعده على إنجاز مهمته"(ملحم، 133:2002). والمجتمع الأصلي لعينة البحث الحالي هو الأطفال المقيدون (المسجلون) بالصف الثاني(متقدم) من مرحلة الرياض في دور رياض مدينة بنغازي خلال العام(2009–2010). ويضم مجتمع البحث(6) دور رياض يبلغ عدد الأطفال بها(2316) طفلا وطفلة(وحدة الإحصاء التربوي،2009)، ويمثلون المرحلة العمرية من سن(5–6سنوات).

عينة البحث:

تكونت العينة من أطفال من ثلاثة دور رياض مسحوبة عشوائياُ من ثلاث مناطق من مدينة بنغازي وبلغ عددها(300) طفلٍ وطفلة، وبعد الانتهاء من إجراءات تطبيق الاستبيان تم استبعاد عدد (21) استمارة وذلك لعدم استيفاء ونقص في البيانات (من قبل الأمهات) ؛ فأصبح عدد أفراد العينة (279) طفلا وطفلة، كما هو مبين في الجدول (1):

الجدول (1) يبين عدد أفراد عينة البحث

اسم الروضة	المنطقة	عدد الأطفال
الجماهيرية	الفويهات	98
نهر الحياة	قاريونس	85
فاطمة بوقعيقيص	سيدي حسين	96
المجموع		279

الجدول (2) يوضح توزيع أطفال العينة حسب الجنس

التصنيف	التكرار	النسبة
ذكور	144	% 52
إناث	135	% 48
المجموع	279	100

فروض البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من المجهول.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من الثعابين.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من التصرف الخاطئ.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من الأشباح.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من الظلام.

أداة البحث:

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من القوائم والمقاييس والاستبانات الأجنبية والعربية المتعلقة بمشكلة الخوف عند الأطفال على سبيل المثال لا الحصر: قائمة مخاوف الأطفال لأودنيل وستالى (1984) O'donnell&Staley ، قائمة المخاوف الشائعة للشطري (1986)، مقياس الفوبيا لعوض وعبد اللطيف (1990)، مقياس الفوبيا المدرسية للعاسمي(1995). وبعد مراجعة أدبيات البحث من الدراسات السابقة والإطار النظري لمشكلة الخوف لدى الأطفال، قررت الباحثة إعداد الاستبيان بوصفه أداة لجمع المعلومات عن طريق تقدير الأمهات، وذلك لأن الأم أفضل مصدر للحصول على أفضل النتائج لقياس مخاوف الأطفال ،ولقد عُرض الاستبيان (وهو يحتوي على50 عبارة) على عدد من الأساتذة بقسم التربية وعلم النفس بجامعة قاريونس لكلية الآداب وكلية التربية. وعند انتهاء عرضه على هؤلاء المحكمين أُعيد النظر في صياغة بعض عباراته، وقد بلغ عدد العبارات المعدلة "11"و بلغ عدد المحكمين 8، و تم قبول الأداة من قبل سبعة من ثمانية محكمين وبلغ الصدق الظاهري للمحكمين (87 %). ويتيح الصدق الظاهري تبين إن كانت الأداة المستخدمة حقاً تقيس السلوك المراد قياسه نفسه أو إن كانت تقدم لنا عينة دقيقة لهذا النوع من السلوك المقيس"(ملحم، 133:2002). وسيتمّ حساب الثبات للاستبيان بطريقة التجزئة النصفية بقسميه الفردي والزوجي، وتطبيق معامل ارتباط سبيرمان بروان و تم توزيع الاستبيان على 20 طفلا وطفلة من3 دور للرياض ، وبالتالي بلغ عدد عينة الثبات 60 طفلاً وطفلة ، وقد كان معامل الثبات(0.92).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- النسبة.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ارتباط سبيرمان بروان.
- اختبار (ت).

النتائج والمناقشة:

ملخص نتائج درجات مقياس مشكلة الخوف لدى أطفال العينة:

الجدول(3) يشعر طفلك بالخوف في الأماكن المظلمة

التصنيف	التكرار	النسبة
نادراً	56	%21
أحيانا	110	%40
دائماً	105	%39
المجموع	271	%100

الجدول(4) تلاحظين الخوف على طفلك عندما يكون بين الغرباء

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(5) يوضح يخاف طفلك عندما تتحدثين بصوت عالٍ

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(6) يشعر بالخوف عندما يذهب للنوم ليلاً

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول (7) يحب طفلك مشاهدة أشخاص يتشاجرون

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول (8) يخاف عندما يدخل دورة المياه وحده

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول (9) يخاف من الحيوانات

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول (10) يفقد طفلك الشهية عندما يكون خائفاً

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول (11) يميل طفلك إلى مشاهدة الرسوم المتحركة التي يغلب عليها طابع العنف والرعب

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول (12) تلاحظين عليه الخوف عندما يكون مع مجموعة من الأطفال غير أصدقائه المقربين

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول (13) تلاحظين عليه الخوف عندما يتصرف تصرفاً خاطئاً

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(14) يخاف من ظهور الأشباح في الظلام

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(15) يخاف عندما تخرجين من البيت وتتركينه وحده

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(16) يخاف عندما تخرجين من البيت وتتركينه مع إخواته أو والده

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(17) يخاف من الأشخاص الذين تبدو عليهم القسوة

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(18) يخاف طفلك الذهاب للسرير وحده في الليل لكي ينام

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(19) تجبرين طفلك على الاقتراب أو لمس الحيوانات التي يخاف منها

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(20) يتبول إراديا في أثناء النهار

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(21) يخاف عندما يذهب للروضة

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(22) يخاف عندما يصرخ في وجهه أحد

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(23) ينكمش ويختبئ وراء الأثاث عندما يرى أشخاصا غرباء

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(24) عندما تعاقبين طفلك لفعل ما هل يكرره ؟

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(25) يخاف تكرار فعلٍ ما عُوقب عليه

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(26) يخشى القطط

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(27) يخاف من الأشياء كبيرة الحجم كالشاحنات

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(28) يخاف من ركوب السيارة

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(29) يخاف من الخروج للعب في الشارع

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(30) يخاف من أن يرى أشخاصاً غاضبين

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(31) يخاف كثيراً من الحشرات

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(32) عندما تريدين من طفلك أن يكف عن فعل شئ هل تخيفينه بالعفاريت أو بأي شئ يخافه

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول (33) يخاف من الطبيب

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول (34) يخاف من تناول الأدوية

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(35) تعاقبين طفلك بحبسه في غرفة مظلمة

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(36) يتبول طفلك في أثناء نومه

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(37) يخاف طفلك من القصص المرعبة

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(38) تحاولين علاج خوف طفلك بأن تفعلي ما يخافه حتى يتعود على ذلك

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(39) دائماً يخاف بأن يحصل له شيء ما مجهول

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(40) عندما تجدين طفلك يخاف من شيء ما هل تحاولين طمأنته

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(41) لا ينام إلا بجوارك

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(42) لا ينام طفلك إلا بجوار لعبة يحبها حتى يشعر بالأمان

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(43) يخاف طفلك من الرعد والبرق

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(44) يخاف من رؤية الدم

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(45) يخاف من الأمطار

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(46) عندما تجدين طفلك يخشى من شيء ما هل تنهرينه وتضربينه

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(47) يخاف من الثعابين

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(48) يشعر طفلك باضطرابات في أثناء نومه

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(49) يخاف طفلك من الأشياء التي تخافين منها أنت أو والده

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(50) تعاملين طفلك بقسوة عندما تطلبين منه فعل شئ ما

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

الجدول(51) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لعينة البحث من الذكور والإناث

أكثر المخاوف شيوعا	المتوسطات الحسابية		الانحرافات المعيارية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
1.الخوف من المجهول	36.67	26.67	2.72	1.53	18.215	0.01 دالة*
2.الخوف من التصرف الخاطئ	68.4	68.3	1.74	2.15	00.19	0.01 غير دالة
3.الخوف من الثعابين	60.43	29.3	1.53	1.66	70.129	0.01 دالة*
4.الخوف من الأشباح	29.45	60.00	1.34	1.59	70.126	0.01 دالة*
5.الخوف من الظلام	20.23	18.00	1.28	1.07	4.567	0.01 دالة*

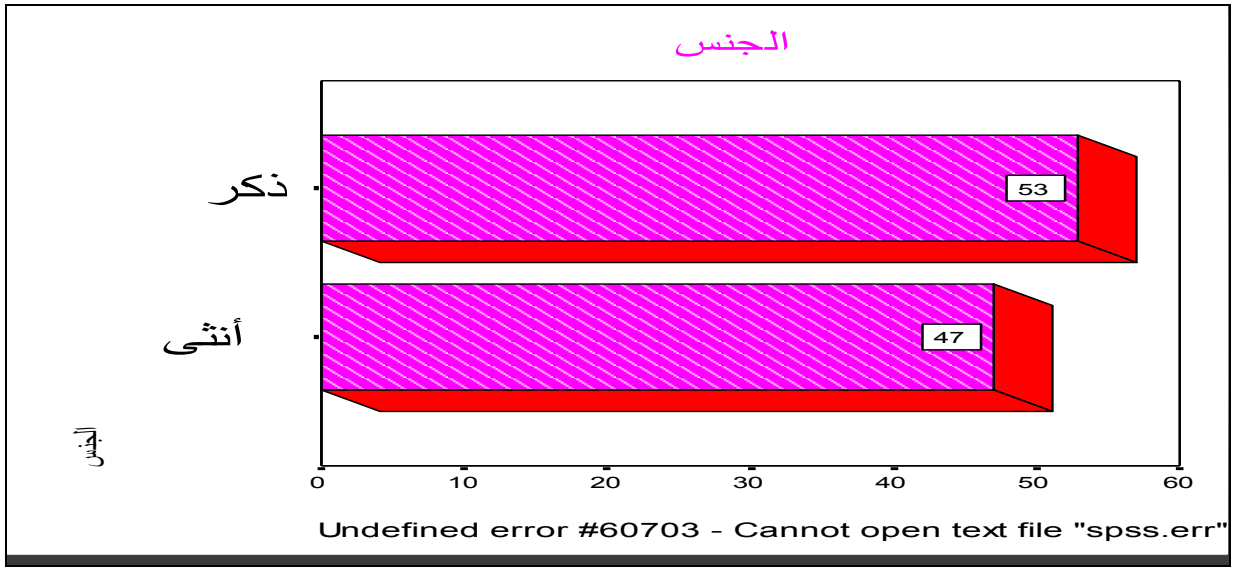

(شكل توضيحي) يوضح الدرجات الكلية لأفراد العينة من الذكور والإناث

مناقشة النتائج:

وجدت النتائج: أن أكثر المخاوف شيوعاً لدى عينة أطفال الرياض هي الخوف من المجهول بنسبة81 % وذلك من خلال الجدول(40) ويليه الخوف من الثعابين بنسبة 53% كما هو موضح بالجدول(47) ويليه الخوف من ارتكاب التصرف الخاطئ بنسبة(41%) بالجدول(13) ويليه الخوف من الأشباح بنسبة (40%) وذلك من خلال الجدول(14) وكذلك الخوف من الظلام بنسبة(39%) كما هو مبين بالجدول(4). ويوضح الشكل التوضيحي الدرجات الكلية لأفراد العينة على استبيان مشكلة الخوف لدى أطفال مرحلة الرياض ، وتقع أغلب الدرجات الخام على الاستبيان لمصلحة الذكور. وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة أودنيل و ستالى (1984) O'donnel & Staley في أكثر المخاوف شيوعا المتعلقة بالمخاوف الليلية والخوف من الظلام. واختلفت مع نتائج هذه الدراسة نفسها في أكثر المخاوف شيوعا في تقدير الأمهات وهى:مخاوف تتعلق بالمدرسة ،الخوف من الإصابات الجسمية ، والخوف من الأماكن العامة.كما اختلفت النتائج مع دراسة الشطري(1986) في أكثر المخاوف شيوعا وهو الخوف من الحيوانات المفترسة.

فيما يختص بالفرض الأول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الإناث في الخوف من المجهول.

وللتحقق من صحة هذا الفرض أو عدم صحته استخدمت الباحثة اختبار(ت)واتضح من خلال نتائج الجدول(53) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الذكور 36.67 بانحراف معياري 2.72ومتوسط درجات الإناث26.67 بانحراف معياري1.53 في الخوف من المجهول، وذلك لمصلحة الذكور، وبذلك لا تتحقق صحة هذا الفرض.

فيما يختص بالفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من التصرف الخاطئ .

وللتحقق من صحة هذا الفرض أو عدم صحته استخدمت الباحثة اختبار(ت) واتضح من خلال نتائج الجدول(53) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الذكور68.4 بانحراف معياري1.74 ومتوسط درجات الإناث68.3 بانحراف معياري1.78 في الخوف من التصرف الخاطئ ، وبذلك تتحقق صحة هذا الفرض.

فيما يختص بالفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من الثعابين.

وللتحقق من صحة هذا الفرض أو عدم صحته استخدمت الباحثة اختبار(ت) واتضح من خلال نتائج الجدول(53) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الذكور بانحراف معياري1.53 ومتوسط درجات الإناث29.3 بانحراف معياري1.66 في الخوف من الثعابين، وذلك لمصلحة الذكور، وبذلك لا تتحقق صحة هذا الفرض.

فيما يختص بالفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الإناث في الخوف من الأشباح.

وللتحقق من صحة هذا الفرض أو عدم صحته استخدمت الباحثة اختبار(ت) واتضح من خلال نتائج الجدول(53) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الذكور29.45 بانحراف معياري1.34 ومتوسط درجات الإناث 60.00 بانحراف معياري1.59 في الخوف من الأشباح، وذلك لمصلحة الإناث، وبذلك لا تتحقق صحة هذا الفرض.

فيما يختص بالفرض الخامس:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الإناث في الخوف من الظلام.

وللتحقق من صحة هذا الفرض أو عدم صحته استخدمت الباحثة اختبار(ت) واتضح من خلال نتائج الجدول(53) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الذكور20.23 بانحراف معياري1.28 ومتوسط درجات الإناث 18.00 بانحراف معياري1.07 في الخوف من الظلام، وذلك لمصلحة الذكور، وبذلك لا تتحقق صحة هذا الفرض. وإذا فسرت الفروقات الدالة بين جنس الطفل والمخاوف الأكثر شيوعا لدى أطفال عينة البحث؛ وفقاً لما أظهره التراث النظري السيكولوجي، ومشكلة الخوف في ضوء نظرية"التعلم الاجتماعي" أن الشعور بالخوف يزداد أو ينقص تبعاً لمؤثرات البيئة الاجتماعية وأهمها في هذه السن ،الأسرة ؛ فإن الأطفال قد يعانون من الخوف نتيجة لتقليد أنماط سلوكية غير سوية في الأسرة؛ فالطفل يتعلم من خلال" النمذجة "أي توجيه الطفل لنماذج سلوكية تقع في خبرته إما بطريقة مباشرة مثل سلوك الآباء والأمهات والإخوة الكبار وغيرهم، وإما بطريقة رمزية كتلك التي يشاهدها الطفل في أفلام التلفزة ورسوم الكارتون أو يسمع عنها في القصص والروايات،أو قد يلجأ أحد الوالدين أو كلاهما إلى تخويف الطفل. ويعتقد أصحاب المدرسة التحليلية أن المخاوف المرضية تنشأ عن خبرة مخيفة قديمة وقعت في الطفولة. وأيضاً تفسر الفروقات الدالة بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لمصلحة

الذكور في أكثر المخاوف شيوعا: الخوف من المجهول، الخوف من الظلام والخوف من الثعابين ؛ والفروقات الدالة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لمصلحة الإناث في:الخوف من الأشباح فقط؛بأن المخاوف تعكس أثر العوامل الاجتماعية في عملية " التنشئة "وذلك في ضوء التعارض بين" توقعات الثقافة "من كل من الذكر والأنثى يقوم على عملية"التنميط الجنسي"لكل منهما وعلى معايير الاستحسان ،والإثابة،أو عدم الاستحسان والعقاب لأنماط سلوك كل من الجنسين.

ومما تقدم يمكن القول بأن التراث السيكولوجي يبين أن هناك تأثيراً لعملية التنشئة الاجتماعية أو عملية التطبيع الاجتماعي، وأن لها دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الطفل إذا أن معظم المخاوف مكتسبة ؛ فالأطفال لا يولدون خوافين بل أنهم يتعلمون نمط الخوف من أمهاتهم أو آبائهم.

الاستنتاجات والتوصيات:

بناء على ما توصلت إليه النتائج يوصي البحث بضرورة التدخل المبكر، وذلك بتنظيم ، وتطبيق برامج وقائية، وعلاجية للأطفال منعاً من استفحال الخوف ويستلزم التخطيط لذلك الآتي:

أ – ملاحظة سلوك أطفال الرياض وتقويمه ، واتخاذ ما يلزم من إجراءات، ووضع برامج لتعديل السلوك وبرامج لتنمية السلوك الإيجابي المرغوب فيه .

ب– التركيز على أهمية تأهيل " المربية المرشدة "وتطوير برامج إعداد المربيات قبل الخدمة (أو تدريبهن أثناء الخدمة) بحيث توجه هذه البرامج نحو إكساب المربيات المهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات التي يعاني منها الأطفال .

ج– إنشاء مركز لعلاج الأطفال المشكلين بدور رياض الأطفال وإرشادهم من قبل جهات الاختصاص

د– توطيد العلاقة بين أسرة الطفل ودور الرياض وخاصة المربية، وذلك بعقد مجالس الآباء والأمهات .

هـ – تنظيم الندوات التثقيفية ، والمحاضرات ، ودورات التوعية من قبل المختصين في مجال الطفولة لمربيات رياض الأطفال لتدريبهن بصورة عملية على طرق التعامل مع مشكلات الأطفال، وتعريفهن بالعوامل المسهمة في هذه المشكلات.

و– يجب على المربيات والوالدين أن : يأخذوا في الاعتبار جنس الطفل عند التعامل معه ، وتحديد توقعاتهم منه، فقد توصلت نتائج البحث إلى أهمية هذا المتغير بالنسبة لتعرض الطفل لمشكلة الخوف.

ز– الاهتمام بالدور الإعلامي لإيضاح عوامل تعزيز مشكلة الخوف من علاجها.

كما يثير البحث بعض النقاط التي تتمثل في الآتي:

– عمل دراسات طولية لتتبع مدى ثبات مشكلة الخوف لدى الأطفال في مراحل النمو المختلفة واستمرارها.

– تكرار البحث على عينات مختلفة ، وفئات عمرية مختلفة .

– إعداد أدوات ، ومقاييس لقياس مستوى الخوف.

– إعداد برامج إرشادية ، وعلاجية لمشكلة الخوف.

المـراجع:

1- إبراهيم، عواطف. *تعلم الطفل في دور الحضانة بين النظرية والتطبيق*. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1983. 260.

2- أبو زيد، مدحت عبد الحميد. *علم نفس الطفل،الخوف والرهاب لدى الأطفال*. دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2009. 517.

3- إسماعيل، محمد. *الطفل من الحمل إلى الرشد (الجزء الأول):السنوات الست الأولى*. دار القلم، الكويت، 1988. 550.

4- بولبي، جون. *رعاية الطفل وتطور الحب*. ترجمة : السيد محمد خيري. سهير نعيم فرج احمد. دار المعارف، القاهرة، 1991. 200.

5- ربيع، مبارك. *مخاوف الأطفال وعلاقتها بالوسط الاجتماعي*. دار العلوم، المغرب، 1991. 165.

6- جابر، جابر عبد الحميد وكاظم، أحمد خيري. *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار النهضة العربية، القاهرة، 1989. 345.

7- جرجس، ملاك. *مخاوف الطفل وعدم ثقته في نفسه أسبابها الوقاية منها علاجها*. ط1، مكتبة المحبة، دمشق، 1993. 560.

8- جلال، سعد. *المرجع في علم النفس*. دار المعارف، القاهرة، 1971. 234.

9- حمودة، محمود. *الطفولة والمراهقة : المشكلات النفسية والعلاج*. مركز الطب النفسي والعصبي للأطفال، القاهرة، 1991. 657.

10- الخالدى، أديب. *المرجع في الصحة النفسية*. دار وائل،عمان:الأردن، 2009. 503.

11- الديوان، مصطفي. *حياة الطفل في الصحة والمرض في المنزل والمدرسة*. ط11 ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1984. 183.

12- زهران، حامد عبد السلام. *علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة*. ط4 ، عالم الكتب، القاهرة، 1995. 395.

13- زيدان، محمد مصطفي. *النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية*. منشورات الجامعة الليبية، 1972.ص ص 400.

14- سالم ، نادية. *ديناميات الأمومة والطفولة*. جامعة عين شمس، القاهرة، 1997.ص ص 390.

15- السبيعي، عدنان. *سيكولوجية الأمومة ومسؤولية الحمل*. الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، 1985. 256.

16- الشبيني، هانم. *السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية*.رسالة ماجستير(غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1985. 400.

17- الشربينى، زكريا والصادق، يسرية. *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته*، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996. 201.

18- الشطرى، وليد. *المخاوف الشائعة عند الأطفال*.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة عمان، 1986. 260.

19- الشيباني، عزيزة. *أثر الرياض على التكيف الاجتماعي*. دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، طرابلس، 2001. 231.

20- شيفر، شارلز وميلمان، هوارد. *مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها*. ترجمة: داود، نسيمة، حمدي، نزيه، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، 1989. 621.

21- طنجور،إسماعيل. *الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دمشق، 1998. 279.

22- عاقل ، فاخر .(د.ت). *علم النفس، دراسة التكيف البشري*. ط4 ، دار العلم للملايين، بيروت. 340.

23- العاسمى، رياض نايل. *دراسة كلينيكية للبنية النفسية للأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية في المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، القاهرة، 1995. 389.

24- عبد الغفار، عبد السلام.(د.ت). *مقدمة في علم النفس العام*. دار النهضة العربية، بيروت. 279.

25- العريبي، صالح. *مقدمة في دراسة علم نفس النمو " الطفولة المبكرة "*. منشورات جامعة ناصر، طرابلس الغرب، 1403. 189.

26- عجلان، عفاف محمد. *بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات المتعلقة بالطفل والأسرة ونوع الرعاية المقدمة في دور رياض الأطفال*. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أسيوط، 1991. 468.

27- الغبرة، نبيه. *المشكلات السلوكية عند الأطفال*. ط4. المكتب الإسلامي، بيروت، 1993. 196.

28- فالوجى. *اتجاهات حديثة في التربية*. مركز التوثيق في الجماهيرية، طرابلس الغرب، 1987. 500.

29- فراج، عثمان لبيب وعبد الغفار، عبد السلام.(د.ت). *الشخصية والصحة النفسية*. مكتبة العرفان، بيروت. 490.

30- فهيم، كلير .(د.ت). *الحب والصحة النفسية لأبنائنا*. دار المعارف، القاهرة. 160.

31- القذافي، رمضان. *علم نفس النمو* . ط1، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000. 219.

32- القوصي، عبد العزيز. *أسس الصحة النفسية*. ط7، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1969. 384.

33- الكتانى، فاطمة الشريف. *الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال*. جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، المملكة المغربية، 1997. 200.

34- الكتاني، ممدوح والموسوي، حسن. *سيكولوجية الطفولة المبكرة الخصائص والمشكلات*. مكتبة الفلاح، الصفاة، الكويت، 1996. 296.

35- محمود ، سامي.(د.ت). *الخوف*. ط1، المركز العربي للنشر، الإسكندرية. 89.

36- ملحم، سامي محمد. *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة، عمان، الأردن، 2002. 504.

37- وحدة الإحصاء التربوي. *بيان إحصائي لدور رياض الأطفال* للعام (2009-2010). 1.

38- LENTZ, K. *Fear and Worries of young Children ,as expressed in a contextual play srtting*. child-psychol-psychia,1985, pp:981-987.

39- O'DONNELL& Staly .*Development analysis of mothers reports of normal children's fears "Journal of Gentic psychology* ,vol 144(2),1984, pp:165-178.